

الاستثمارات في البنوك الإسلامية وعلاقتها بالزكاة

إعداد

خالد محمد عبدالكريم حمادة

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في المصرفية
والمالية الإسلامية

المعهد العالمي للمصرفية والمالية الإسلامية

الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا

مايو ٢٠١٣ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة الاستثمارات التي تقوم بها البنوك الإسلامية وعلاقتها بالزكاة، لذا قام الباحث بتقسيم هذه الاستثمارات إلى استثمارات مباشرة واستثمارات غير مباشرة ومحاولة معرفة أثر كل نوع من هذه الاستثمارات المتبعة وأيهما أكثر تأثيراً على (الزكاة) من كل عام، لغرض تقدير الاستثمار المباشر وغير المباشر الحاصل في البنوك الإسلامية وقياس محادثهم خلال فترة زمنية معلومة ومدى التأثير على الزكاة الشرعية في إطار هذه العلاقة، وذلك من خلال دراسة حالة متحيزة من البنوك الإسلامية كنموذج تطبيقي للدراسة، وهذه العينة مكونه من (البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار، بنك فيصل المصري الإسلامي، بنك دبي الإسلامي). ولقد اعتمد الباحث على المنهج التحليلي الوصفي ومنهج التحليل الإحصائي، وفي ظل هذا الإطار تم التمهيد لهذه الدراسة بإطار نظري شمل الفصل الأول والثاني التعريف بالبنوك الإسلامية، نشأتها وخصائصها وأهدافها، والتعريف بالاستثمار ومفاهيمه ودلالاته الإسلامية والوضعية، كما تم تناول طرق وأساليب الاستثمار المتبعة في البنوك الإسلامية في الفصل الثالث مع بيان خصائص ومفاهيم كل أسلوب، إضافة إلى تناول الزكاة في الفصل الرابع من حيث المفهوم والدور الاقتصادي ومحاولة معرفة موقع فريضة الزكاة في البنوك الإسلامية (محل الدراسة)، أما في الفصل الخامس فقد تم تناول الجانب التطبيقي والعملي للدراسة من خلال اختبار فرضيات الدراسة واستكشاف الارتباط بين متغيرات الدراسة إحصائياً وأثر كل نوع من أنواع الاستثمار المتبع في البنوك الإسلامية على الزكاة من كل عام وأيهما أكثر تأثيراً خلال المدة الزمنية المحددة. وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: أن الاستثمار غير المباشر الذي تقوم به البنوك الإسلامية ساهم في تحقيق معدلات نمو أكبر من الاستثمار المباشر في (عينة الدراسة) مما يعني ذلك أن الاستثمار غير المباشر له تأثير أكبر وأوضح من الاستثمار المباشر على الزكاة من كل عام في إطار هذه العلاقة.

ABSTRACT

The study aims at studying the direct and indirect investment procedures adopted by Islamic banks and tries to explore the yearly impact of each of these investments on Zakat. This is done so as to estimate the direct and indirect investments in the Islamic banks and measure their determinants through a given period and the extent of the direct effect on the legal Zakat income. A sample has been selected from Islamic banks to be a practical model in the study; the sample combines Jordan Islamic Bank for Financing and Investment, Faisal Islamic Bank of Egypt and Dubai Islamic Bank. Within this context, the first two chapters of the investigation introduce a theoretical framework that includes Islamic banking definition, origins, characteristics, objectives as well as investment definition, concept, Islamic and conventional implications. The third chapter discusses the investment methods and procedures adopted by the Islamic banks and the characteristics and concepts of each procedure. In Chapter Four, the researcher examines Zakat in terms of concept and economic and social roles, and then tries to identify the Zakat's duty position within Islamic banking (core of study). In Chapter Five, the practical and operational aspects of the study have been elaborated through testing the hypotheses and discovering the statistical correlations between the variables and the impact of each adopted investment type in the Islamic banks on Zakat every year through a fixed period of time. The investigation concludes with the findings where the most important is the importance of investments carried out by the Islamic banks in realizing the Islamic legal objectives through the development, spread, and use of capitals. Furthermore, the study shows the obvious and increasing development of direct and indirect investment bases and the multiplication of these investments to record levels during the study period, which made it a successful and positive developing model. Moreover, the indirect investment that the Islamic banks carry out contributes to the increasing rates greater than the direct investment (within the sample), which means that indirect investment has a larger and clearer impact on Zakat every year compared to direct investment.

APPROVAL PAGE

The thesis of Khaled M A Hamada has been approved by the following:

Younes Soualhi
Supervisor

Arif Ali Arif
Internal Examiner

Shamsiah Binti Mohamad
External Examiner

Ibrahim Mohamed Zein
Chairperson

DECLARATION

I hereby declare that this thesis the result my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Khaled M A Hamada

Signature

Date

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع © ٢٠١٣م/١٤٣٣هـ - محفوظة لـ خالد محمد عبدالكريم حمادة

الاستثمارات في البنوك الإسلامية وعلاقتها بالزكاة

لا تجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل أو بأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها). بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
٢. يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو الصورة الآلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية ولكن ليس لأغراض عامة.
٣. يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
٤. سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامه عند تغيير العنوان.
٥. يتم الاتصال بالباحث لغرض استحصال موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوافر في المكتبة. وإذا لم يستجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبيين به.

أكد هذا الإقرار: خالد محمد عبدالكريم حمادة

التاريخ

التوقيع

الشكر والتقدير

إقراراً واعترافاً بفضل الله تعالى عليّ، في نعمه التي لا تعد ولا تحصى، فإنني أحمد الله جل وعلا وأشكره على عظيم منه وتفضله عليّ أن يسر لي إتمام هذا البحث، فله الحمد من قبل ومن بعد.

وأداءً للواجب واعترافاً بالفضل لأهله، فإنه "لا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ"،^١ فإنني أتقدم بخالص الشكر، وعظيم التقدير والامتنان، إلى من شرفني الله بإشرافه على هذه الرسالة، أستاذي وشيخي فضيلة الأستاذ الدكتور/ يونس صوالحي حفظه الله ورعاها، العلم المعطاء والشيخ الفاضل، والذي تفضل عليّ بأن أعطاني من وقته وعلمه وخبرته، وأسدى إليّ النصح والإرشاد حتى خرجت هذه الرسالة بأهني صورة، وبأحسن حال، فجزاه الله عني خير الجزاء، وبارك الله له في وقته وعلمه وعمله، وجعله ذخراً للإسلام والمسلمين.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى روح والدي صاحب العطاء الذي أعانني مادياً ومعنوياً على دراسة الدكتوراه، وإلى والدي السمحة المرحومة بإذن الله، التي ساندتني بالدعاء والمال أيضاً، وشدت من أزري على مواصلة الدراسة، كما أتقدم بالشكر إلى كل من دعى لي دعوة في ظهر الغيب، حتى أنجزت هذه الرسالة، فجزاهم الله جميعاً عني خير الجزاء.

^١ أحمد بن حنبل، المسند، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٩٩٦م)،

محتويات البحث

ب.....	خلاصة البحث
ج.....	خلاصة البحث باللغة الانجليزية
د.....	صفحة الموافقة
ه.....	صفحة الإقرار
و.....	صفحة حقوق النشر
ز.....	الشكر والتقدير
م.....	فهرس الجداول
س.....	فهرس الأشكال

١.....	الفصل التمهيدي
٢.....	أهداف البحث:
٣.....	أسئلة البحث:
٣.....	فرضيات البحث:
٤.....	متغيرات البحث:
٤.....	منهجية البحث:
٥.....	حدود ومجتمع البحث
٦.....	الدراسات السابقة
٢٤.....	هيكل الدراسة:

٢٥.....	الفصل الأول: التأصيل والمدخل النظري لمفهوم البنوك
٢٥.....	المبحث الأول: البنوك التقليدية والإسلامية
٢٥.....	المطلب الأول: تعريف البنوك التقليدية والإسلامية

المطلب الثاني: نشأة البنوك التقليدية والإسلامية.....	٢٩
أولاً: نشأة البنوك التقليدية	٢٩
ثانياً: نشأة البنوك الإسلامية	٣٣
المبحث الثاني: أهداف البنوك الإسلامية وخصائصها ومصادر تمويلها	٣٥
المطلب الأول: أهداف البنوك الإسلامية وخصائصها.....	٣٥
أولاً: أهداف البنوك الإسلامية:	٣٥
ثانياً: خصائص البنوك الإسلامية:	٣٨
المطلب الثاني: الموارد المالية للبنوك الإسلامية	٤١
أولاً: الموارد الذاتية (الداخلية):	٤٢

الفصل الثاني: الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي..... ٤٩

المبحث الأول: الاستثمار في الإسلام.....	٤٩
المطلب الأول: مفهوم الاستثمار في الإسلام.....	٥٠
المطلب الثاني: مقاصد الاستثمار في الإسلام.....	٥٤
المطلب الثالث: الضوابط والمبادئ العامة التي تحكم الاستثمار في الإسلام.....	٥٦
الفرع الأول: الضوابط العامة التي تحكم الاستثمار في الإسلام.....	٥٦
الفرع الثاني: المبادئ العامة التي تحكم الاستثمار في الإسلام.....	٥٨
المطلب الرابع: معايير تحديد أولويات الاستثمار في الإسلام.....	٦٣
المبحث الثاني: الاستثمار في البنوك الإسلامية.....	٦٥
المطلب الأول: أهداف ومقاصد الاستثمار في البنوك الإسلامية.....	٦٥
المطلب الثاني: ضوابط الاستثمار في البنوك الإسلامية.....	٦٩
المطلب الثالث: خصائص ومعايير اتخاذ القرار الاستثماري في البنوك الإسلامية.....	٧٢
المطلب الرابع: الرقابة الشرعية للاستثمار في البنوك الإسلامية.....	٧٥
المطلب الخامس: الرقابة المهنية على البنوك الإسلامية.....	٧٩

الفصل الثالث: الاستثمارات في البنوك الإسلامية (الاستثمار المباشر والاستثمار غير

المباشر) ٨٥

المبحث الأول: الاستثمار المباشر في البنوك الإسلامية..... ٨٧

المطلب الأول: سوق الأوراق المالية ٨٧

المطلب الثاني: عمليات تداول الأسهم في سوق المال والحكم الشرعي لها ٩٢

المطلب الثالث: الشركة المساهمة وعلاقتها بالبنك الإسلامي ٩٧

المطلب الرابع: الأسهم في عمل البنوك الإسلامية ١٠١

المطلب الخامس: علاقة البنوك الإسلامية بالأسهم ١٠٨

المبحث الثاني: الاستثمار غير المباشر في البنوك الإسلامية..... ١١٢

المطلب الأول: المراجعة للآمر بالشراء..... ١١٣

المطلب الثاني: المشاركة في البنوك الإسلامية..... ١٢١

المطلب الثالث: المضاربة في البنوك الإسلامية ١٢٧

الفصل الرابع: الزكاة ودورها الاقتصادي..... ١٣٦

المبحث الأول: تعريف الزكاة وأحكامها وشروطها ١٣٦

المطلب الأول: تعريف الزكاة ومشروعيتها وحكم الزكاة في القرآن الكريم

والسنة النبوية ١٣٦

المبحث الثاني: مصارف الزكاة..... ١٤٧

المطلب الأول: الضوابط الشرعية العامة للمكلفين ومصارف الزكاة ... ١٤٧

المطلب الثاني: فئات المصارف الثمانية ١٤٩

المبحث الثالث: الدور الاقتصادي لفريضة الزكاة ١٥٤

المطلب الأول: الدور التوزيعي للزكاة ١٥٤

المطلب الثاني: الدور التمويلي للزكاة ١٥٦

المطلب الثالث: استثمار أموال الزكاة..... ١٥٩

المبحث الرابع: تأثير الزكاة في المتغيرات الاقتصادية..... ١٦٣

المبحث الخامس: الضريبة والزكاة ١٦٧

المطلب الأول: الضريبة مفهومها وأركانها وقواعدها وأهدافها..... ١٦٨

المطلب الثاني: الفرق بين الزكاة والضريبة..... ١٧٢

الفصل الخامس: الاستثمارات والزكاة في البنوك الإسلامية (محل الدراسة) ١٧٧

المبحث الأول: تعريف بالبنوك الإسلامية (محل الدراسة)..... ١٧٧

المطلب الأول: بنك فيصل الإسلامي المصري ١٧٧

المطلب الثاني: البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار ١٨٥

المطلب الثالث: بنك دبي الإسلامي..... ١٩٢

المبحث الثاني: أنواع الاستثمار المتبع في البنوك الإسلامية (محل الدراسة) ... ١٩٨

المطلب الأول: المستوى الأول: أشكال الاستثمارات المتبعة في البنوك

الإسلامية (محل الدراسة) ١٩٨

البنك الأول: البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار ٢٠٠

البنك الثاني: بنك فيصل الإسلامي المصري..... ٢٠٣

البنك الثالث: بنك دبي الإسلامي ٢٠٦

المطلب الثاني: المستوى الثاني: قياس مدى فعالية الاستثمار المباشر والاستثمار

غير المباشر في البنوك الإسلامية (محل الدراسة)..... ٢٠٩

المؤشر الأول: الموجودات الإجمالية في الميزانية العمومية ومعدلات نموها في

البنوك الإسلامية (محل الدراسة) ٢١٠

المؤشر الثاني: إجمالي موجودات النشاط الاستثماري المباشر وموجودات

النشاط الاستثماري غير المباشر ومعدلات النمو ٢١٤

المؤشر الثالث: إجمالي التوظيف والاستثمار بالنسبة لإجمالي الميزانية العامة

للبنوك (محل الدراسة) ٢١٨

المبحث الثالث: الواقع العملي لفريضة الزكاة في البنوك الإسلامية (محل الدراسة)

..... ٢٢٢

٢٢٣.....	البنك الأول: البنك الأردني الإسلامي للتمويل والاستثمار
٢٢٥.....	البنك الثاني: بنك فيصل الإسلامي المصري
٢٢٧.....	البنك الثالث: بنك دبي الإسلامي
	المبحث الثالث: الدراسة العملية والإجراءات للاستثمارات في البنوك الإسلامية
٢٢٩.....	وعلاقتها بالزكاة

٢٤٨..... الخاتمة

٢٤٨..... النتائج

٢٥٠..... التوصيات

٢٥٢..... المراجع والمصادر

فهرس الجداول

- ١٥٧ جدول رقم ١ نسبة الزكاة من الناتج الدخل الخام
- ١٥٨ جدول رقم ٢ مقارنة بين الزكاة والإنفاق الاستثماري العام
- ١٨٠ جدول رقم ٣ الميزانية والموارد الذاتية والخارجية لبنك فيصل الإسلامي
- ١٨٨ جدول رقم ٤ الميزانية والموارد الذاتية والخارجية للبنك الأردني الإسلامي
- ١٩٤ جدول رقم ٥ الميزانية والموارد الذاتية والخارجية لبنك دبي الإسلامي
- ٢١٠ جدول رقم ٦ إجمالي الموجودات للبنوك (عينة الدراسة)
- جدول رقم ٧ إجمالي النشاط الاستثماري المباشر وغير المباشر في البنوك
(عينة الدراسة)
- ٢١٤
- ٢١٩ جدول رقم ٨ إجمالي التوظيف والاستثمار في البنوك (عينة الدراسة)
- ٢٢٥ جدول رقم ٩ البيانات المالية المتعلقة بالزكاة والضريبة في البنك الإسلامي الأردني
- جدول رقم ١٠ البيانات المالية المتعلقة بالزكاة والضريبة في بنك فيصل الإسلامي
المصري
- ٢٢٧
- ٢٢٨ جدول رقم ١١ البيانات المالية المتعلقة بالزكاة والضريبة في بنك دبي الإسلامي
- ٢٣٠ جدول رقم ١٢ إيرادات الأنشطة الاستثمارية المباشرة وغير المباشرة للبنوك الإسلامية
- جدول رقم ١٣ يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حسب البنوك
المختلفة
- ٢٣١
- جدول رقم ١٤ يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حسب البنوك المختلفة
- ٢٣٢
- جدول رقم ١٥ يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حسب البنوك المختلفة
- ٢٣٤
- ٢٣٥ جدول رقم ١٦ يوضح نتائج نموذج الانحدار
- ٢٣٦ جدول رقم ١٧ يوضح نتائج نموذج الانحدار

٢٣٧	جدول رقم ١٨ يوضح نتائج نموذج الانحدار
٢٣٨	جدول رقم ١٩ يوضح معاملات الارتباط بين المتغيرات
٢٣٩	جدول رقم ٢٠ يوضح معامل التحديد والتحديد المعدل
٢٣٩	جدول رقم ٢١ يوضح تحليل تباين الانحدار ANOVA
٢٤٠	جدول رقم ٢٢ يوضح قيم المعاملات وقيم الاختبار وقيمة الاحتمال
٢٤٣	جدول رقم ٢٣ يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي
٢٤٤	جدول رقم ٢٤ يوضح قيمة اختبار DW الحسابية والقيم الحرجة
٢٤٦	جدول رقم ٢٥ يوضح تحليل تباين الانحدار للسلسلة الأولى ANOVA
٢٤٦	جدول رقم ٢٦ يوضح تحليل تباين الانحدار للسلسلة الثانية ANOVA
	جدول رقم ٢٧ يوضح قيمة معامل تضخم التباين (VIF)
٢٤٧	وقيمة Tolerance

فهرس والأشكال

١٨٥	شكل رقم ١
١٩٢	شكل رقم ٢
١٩٨	شكل رقم ٣
٢١٢	شكل رقم ٤
٢١٣	شكل رقم ٥
٢١٣	شكل رقم ٦
٢١٧	شكل رقم ٧
٢١٧	شكل رقم ٨
٢١٧	شكل رقم ٩
٢٢١	شكل رقم ١٠
٢٢١	شكل رقم ١١
٢٢٢	شكل رقم ١٢
٢٣٢	شكل رقم ١٣
٢٣٣	شكل رقم ١٤
٢٣٥	شكل رقم ١٥
٢٤٢	شكل رقم ١٦
٢٤٥	شكل رقم ١٧

الفصل التمهيدي

مقدمة

لقد حظي الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي باهتمام وتركيز كبيرين استناداً إلى النص القرآني الكريم والحديث النبوي الشريف، ذلك أن مفهوم الاستثمار في الإسلام والبنوك الإسلامية قائمٌ على منفعة العباد من خلال دوره في إعادة توزيع الدخول والثروات، والعمل على تحقيق مكونات العدالة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، لمفهوم الإسلامي للاستثمار هو التوظيف الاقتصادي والشرعي للمال، فالإسلام يوجب الاستثمار في المال خوفاً من انقراضه وتلاشيهِ دون الإفادة منه نتيجة النسبة الزكوية المفروضة عليه من كل عام.

وهنا لابد من الإشارة إلى العلاقة الترابطية والعضوية بين مفهوم الاستثمار وفريضة الزكاة، فالزكاة هي نسبة سنوية تفرض على رأس المال، ولقد جعل الله (عزَّ وجلَّ) لفريضة الزكاة وركنها سطوة فعلية على رأس المال الجامد المحبوس عن النشاط والاشتغال، فإن كان رأس المال جامداً ومكتتراً أدت الزكاة به إلى الاندثار والتآكل، أما إذا تحرك هذا المال بالعمل والاستثمار فإنه يحمي نفسه من التآكل والضياع ومن سطوة فريضة الزكاة، ففريضة الزكاة تعمل في ظاهر الأمر على تآكل المال ولكنها في حقيقة الأمر تحفظ رأس المال وتنميه.

وعليه يمكن القول إنَّ الله (عزَّ وجلَّ) أوجد علاقة حتمية وأزلية بين فريضة الزكاة والاستثمار، وتتصف هذه العلاقة بالإيجابية المتبادلة بين فريضة الزكاة والاستثمار، ولقد حاول بعض الباحثين في مجال الاقتصاد الإسلامي تقديم رؤية واضحة عبر أبحاثهم حول العلاقة بين فريضة الزكاة والاستثمار، إلا أن معظم أبحاثهم اقتصرت على توضيح أثر الزكاة على الاستثمار.

ولكن هذه الدراسة ستعمل على تناول العلاقة بين الاستثمار وفريضة الزكاة، على أساس قياس مدى تأثير الاستثمار على الزكاة، وتنبع أهمية نموذج هذه العلاقة من كون أن الاستثمار في الوقت المعاصر أصبح له دور بارز في توفير فرص العمل وتشغيل العمالة

وتحقيق الرفاهية والرخاء الاقتصادي والاجتماعي لأي مجتمع، ومن ثمّ فإنّ تأثير الاستثمار سيكون واضحاً على حصيللة الزكاة السنوية، وسيجري تطبيق هذه الدراسة من خلال واقع البنوك الإسلامية، بما أن جوهر العمل المصرفي لهذه البنوك هو الاشتغال بالاستثمار. وبناءً عليه تم تناول هذه الاستثمارات في البنوك الإسلامية وعلاقتها بالزكاة لعينة من مجتمع البنوك الإسلامية خلال فترة زمنية محددة (دراسة حالة متحيزة)، وعمدت الدراسة إلى تقسيم الاستثمارات التي تقوم بها البنوك الإسلامية إلى نوعين هما الاستثمار المباشر والاستثمار غير المباشر، وستحاول هذه الدراسة إبراز أيهما أكثر تأثيراً على حصيللة الزكاة السنوية. وعليه سيقوم الباحث بدراسة تطور حجم الاستثمار المباشر وغير المباشر في البنوك الإسلامية وتأثير ذلك التطور على حصيللة الزكاة خلال المدة الزمنية المحددة.

مشكلة البحث:

يعالج هذا البحث مشكلة رئيسية تتمثل في علاقة كل من الاستثمار المباشر والاستثمار غير المباشر التي تقوم بها البنوك الإسلامية على الزكاة، وما مدى مساهمة كل نوع من هذه الاستثمارات في تحقيق معدلات نمو مطلوبة وأعلى لحصيللة الزكاة من كل عام.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من تعاظم دور ومكانة الاستثمار في البنوك الإسلامية كمنتج مالي إسلامي تطور في الأعوام الأخيرة، واتصف هذا التطور بالثبات والاستقرار وتحقيقه معدلات نمو إيجابية على مختلف الأصعدة في ظل تراجع واضح لكافة المنتجات المالية التقليدية، كما أن معظم الأدبيات تشير إلى وجود قصور في الدراسات المتعلقة بمقارنة تأثير الاستثمارات التي تقوم بها البنوك الإسلامية على الزكاة، حيث كانت معظم الدراسات تشير إلى تأثير الزكاة في عامل الاستثمار وأيضاً هذه الدراسات لم تكن تأخذ البنوك الإسلامية كعينة ومحل لدراستها، وعليه تعمل هذه الدراسة على تقديم إضافة حقيقية لمجال البحث العلمي بهذا الخصوص.

أهداف البحث:

- دراسة أساليب الاستثمار المتبعة في البنوك الإسلامية ومحاولة التركيز على هذه الأساليب من خلال واقع البنوك الإسلامية.
- تقدير الاستثمارات الحاصلة في البنوك الإسلامية وقياس محادتها خلال فترة زمنية معلومة ومدى تأثيرها على دخل الزكاة الشرعية.
- استكشاف دور وأهميه كلٍّ من الاستثمار المباشر وغير المباشر في دعم موازنة الزكاة.
- محاولة الكشف عن مدى الترابط والانسجام بين أهداف الاستثمار في الإسلام وفريضة الزكاة، في تحقيق الحيوية الاقتصادية النافعة للمجتمع والعباد كما حددها الشارع.

أسئلة البحث:

- س١/ ما هي أساليب الاستثمار المتبعة في البنوك الإسلامية؟
- س٢/ ما هي حصيلة الاستثمارات في البنوك الإسلامية؟
- س٣/ ما دور الاستثمارات في البنوك الإسلامية في دعم موازنة الزكاة؟
- س٤/ ما تأثير الاستثمار المباشر وغير المباشر على الزكاة وأيهما أكثر تأثيراً؟
- س٥/ ما هي أهداف الاستثمار والزكاة في الإسلام والبنوك الإسلامية؟

فرضيات البحث:

- تؤثر الاستثمارات تأثيراً إيجابياً على حجم الزكاة عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$
- يؤثر الاستثمار المباشر على الزكاة تأثيراً إيجابياً عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$.
- يؤثر الاستثمار غير المباشر تأثيراً إيجابياً على الزكاة عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$.
- يؤثر الاستثمار غير المباشر تأثيراً إيجابياً وأكبر من الاستثمار المباشر على الزكاة عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$.

متغيرات البحث:

١. المتغير المستقل: الاستثمارات في البنوك الإسلامية، وينقسم المتغير المستقل إلى

متغيرين:

- المتغير الأول: الاستثمار المباشر في البنوك الإسلامية.

- المتغير الثاني: الاستثمار غير المباشر في البنوك الإسلامية.

٢. المتغير التابع: الزكاة في البنوك الإسلامية.

منهجية البحث:

ستعتمد الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي ومنهج التحليل الإحصائي، ولقد تم اختيار هذه المناهج لأهميتها بالنسبة للدراسة وهي كالاتي:

١. المنهج التحليلي الوصفي: من المعروف عنه أنه يدرس الظاهرة كما هي بالواقع

ويهتم بدراسة ظاهرة الدراسة ووصفها وصفاً كمياً ورقمياً دقيقاً، فالوصف

الرقمي يوضح مقدار متغيرات الظاهرة مكان الدراسة أو حجمها أو درجة

ارتباطها مع المتغيرات الأخرى.

٢. منهج التحليل الإحصائي: يعتمد الباحث لاستخدام منهج التحليل الإحصائي من

أجل تحقيق أهداف الدراسة، لذا قام الباحث باستخدام المنهج الاستنتاجي التحليلي

والذي يعرف بأنه طريقة في البحث تتناول أحداث وظواهر موجودة متاحة

للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن

يتفاعل معها فيصفها ويحللها، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على "تقديم رؤيه

منهجييه وموضوعيه في قدرة الاستثمارات بنوعيهها المباشرة وغير المباشرة، في كيفية

مساهمته الواضحة في دعم ميزانية الزكاة لكل عام". ويحاول المنهج التحليلي أن

يقارن ويفسر ويقيم أملاً في التوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد المعرفة

عن الموضوع، وقد استخدم الباحث مصدرين أساسيين للمعلومات وهما الآتي:

أ. المصادر الثانوية: حيث اتجه الباحث في معالجة الإطار النظري للبحث إلى

مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية

ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة، وأي مراجع قد يرى الباحث أنها تساهم في إثراء الدراسة بشكل علمي، وينوي الباحث من خلال اللجوء للمصادر الثانوية في الدراسة التعرف على الأسس والطرق العلمية السليمة في كتابة الدراسات، وكذلك أخذ تصور عام عن آخر المستجدات التي حدثت وتحديث في مجال الدراسة.

ب. المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث لجأ الباحث إلى جمع البيانات الأولية من خلال الحصول عليها من مصدرها الرئيس وهي البنوك (محل الدراسة)، ومن ثم تم تفريغها وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

حدود ومجتمع البحث

أولاً: حدود البحث: تم التركيز في هذا البحث على الاستثمار المباشر والاستثمار غير المباشر وتطبيقاتهما في البنوك الإسلامية وعلاقتها بالزكاة، ومن ثم فإن حدود هذه الدراسة هي:

١. دراسة الأهداف والأولويات المقاصدية في تنمية المال من خلال استثماره تحت عباءة البنوك الإسلامية.
٢. دراسة مفاهيم البنوك الإسلامية، والاستثمار في الإسلام وآليات الاستثمار في البنوك الإسلامية، وأيضاً دراسة الزكاة، من حيث الهيكل والنوع والتعريف.
٣. تسليط الضوء على بعض تجارب البنوك الإسلامية في جانب الاستثمارات والزكاة.

ثانياً: مكان وزمن البحث: سيتناول هذا البحث فترة زمنية محددة تمتد هذه الفترة من العام (٢٠٠٠-٢٠١٠م)، ويرجع اختيار هذه الحقبة الزمنية لأهميتها الحقيقية، في تحقيق العمل المصرفي الإسلامي نجاحات حقيقية ونضجاً عملياً على المستويين المحلي والعالمي، ولقد تم انتقاء (دراسة حالة متحيزة)، لأهم تجارب البنوك الإسلامية في المنطقة العربية، وتنبع أهمية هذه البنوك من كونها أقدم البنوك الإسلامية التي تأسست في زمننا المعاصر، كما تم اختيار هذه العينة من البنوك على أساس أن هذه البنوك رائدة في مجال الصيرفة الإسلامية في بلادها، وهذه البنوك كالتالي:

١. بنك فيصل الإسلامي المصري، تأسس في العام (١٩٧٧م).
٢. بنك دبي الإسلامي، تأسس في العام (١٩٧٥م).
٣. البنك الأردني الإسلامي للتمويل والاستثمار، تأسس في العام (١٩٧٩م).

الدراسات السابقة

كتب محمد دباغ (٢٠١١م) بحثاً في "أساليب الاستثمار في المصارف الإسلامية: عقد المضاربة نموذجاً"، تناول البحث استثمار الأموال في المصارف الإسلامية والذي يتخذ أشكالاً متعددة، وركز على عقد المضاربة كنموذج باعتباره أسلوباً من أهم أساليب الاستثمار في البنوك الإسلامية، وتناوله بالتعريف موضعاً أساليب تطبيقه وشروطه وكانت نتائج البحث كالتالي:

١. ضرورة الاستفادة من مختلف الاجتهادات الفقهية لتوسيع مجال المضاربة وتفعيلها في الواقع الاقتصادي المعاصر.
٢. ضرورة الاهتمام بدراسة الجدوى في عمليات تمويل المشاريع وفق الصيغ الشرعية.
٣. الاهتمام بالمضاربة المشتركة وإيجاد الحل الأمثل لوضعية المصرف باعتباره وسيطاً بين المتعاملين فيها.

غير أن الباحث لم يتطرق إلى الأنواع والأساليب الاستثمارية المعمول بها في البنوك الإسلامية واكتفى فقط بأخذ نموذج المضاربة كصيغة استثمارية تعبر عن هذه الأساليب،

فضلا عن عدم ذكره الاستثمارات وعلاقتها بالزكاة وهذا ما ستعمل عليه هذه الدراسة وتوضحه^١.

وكتب بوجحيش خالدية (٢٠١١م) بحثاً في "دور الأدوات الاستثمارية الإسلامية في حل مشكلة السيولة في المصارف الإسلامية"، وتعرض البحث لصيغ التمويل الإسلامية التقليدية كبيع السلم وعقد الإجارة والاستصناع والمرابحة والمضاربة، كما تناول أيضاً أنواع المخاطر التي تواجه هذه البنوك ومن أبرزها السيولة النقدية في البنوك الإسلامية. وتوصل البحث للنتائج التالية:

١. رغم أن المصارف الإسلامية تطورت بشكل ملحوظ إلا أنها ما زالت بحاجة إلى اكتساب الخبرة الطويلة لإثبات جدوى النظام المصرفي وفعالته وتثبيت قواعده.

٢. مشكلة إدارة السيولة تؤدي إلى إبعاد البنوك الإسلامية عن ممارسة الأنشطة الاستثمارية طويلة الأجل، إذ يتحتم توظيف جزء كبير من ودائعها في استثمارات ومجالات قصيرة الأجل سواء كانت سائلة أو شبه سائلة.

غير أن البحث لم يتطرق إلى الحديث عن أنواع الاستثمارات المعمول بها في البنوك الإسلامية وخاصة أسلوب الاستثمار المباشر وغير المباشر وعلاقة وتأثير كل نوع منهما على الزكاة، وهذا ما ستحاول هذه الدراسة تناوله^٢.

وكتب مناصرة عزوز (٢٠١١م) بحثاً في "أثر تطبيق فريضة الزكاة على المالية العامة للمجتمعات الإسلامية"، تناول هذا البحث معالجة الآثار المحتملة لتطبيق الزكاة في مجتمع إسلامي معاصر على المالية العامة للدولة، وتناول بتحليل الزكاة كمورد متميز

^١ دباغ، محمد، أساليب الاستثمار في المصارف الإسلامية عقد المضاربة نموذجاً المحور: الوسائل الاستثمارية في البنوك الإسلامية واستراتيجيات تطويرها، ملتقى الاقتصاد الإسلامي الواقع ورهانات المستقبل، المركز الجامعي بغيرداية-جامعة بغيرداية، الجزائر(٢٠١١م).

^٢ خالدية، بوجحيش، دور الأدوات الاستثمارية الإسلامية في حل مشكلة السيولة في المصارف الإسلامية، الملتقى الدولي الأول: الاقتصاد الإسلامي: الواقع... والرهنات، جامعة بغيرداية، الجزائر(٢٠١١م).

مدعم بتنظيم مالي من شأنه المساهمة في توفير موارد مالية إضافية تعمل على تعزيز الإيرادات العامة للدولة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. قدرة الزكاة على التكفل بتغطية بعض أوجه النفقات العامة الإجبارية للدولة.
 ٢. دور الزكاة كأداة فاعلة في تخصيص الموارد، وتخفيف الأعباء عن الموازنة العامة للدولة، بما يساهم في تحقيق التوازن المالي والانسجام الاجتماعي العام.
- غير أن هذا البحث تناول مفهوم الزكاة ولم يتناول الاستثمارات المباشرة وغير المباشرة في البنوك الإسلامية وعلاقتها بالزكاة وتأثير كل نوع، وهذا ماسيغطيه هذا البحث.^٣

وكتبت ختام عارف عماوي (٢٠١٠م) بحثاً في "دور الزكاة في التنمية الاقتصادية"، تناول هذا البحث دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية وذلك بعد إعطاء صورة عن الزكاة ووجوب دفعها وبعد بيان التنمية ومفهومها في الإسلام والاقتصاد الوضعي، وقد وضحت الدراسة الدور الإيجابي في كل علاج كافة المشاكل الاقتصادية مثل الفقر والبطالة والاكنتاز وما إلى ذلك من ظواهر سلبية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. حصيلة الزكاة المتوقعة كافية لإحداث تغيير ملموس في الوضع الاقتصادي المتردي.
 ٢. عدم حصول الزكاة باعتبارها أداة اقتصادية فعالة، على الاهتمام الكافي الذي حظيت به الضريبة وغيرها من الأدوات الاقتصادية.
 ٣. الزكاة تسعى فيما تسعى، لنقل الفقير والمحتاج إلى حد الكفاية والاعتماد على النفس وتلك واحدة من طرق التنمية ومحاربة البطالة.
- إلا أن هذه البحوث اقتصرت في بحثها على تناول فريضة الزكاة وتأثيرها على مفهوم التنمية الاقتصادية دون التطرق إلى دور الاستثمار وتأثيره على الزكاة، وهذا ماستحاول هذه الدراسة تغطيته.^٤

^٣ عزوز، مناصرة، أثر تطبيق فريضة الزكاة على المالية العامة للمجتمعات الإسلامية المعاصرة، الملتقى الدولي الأول: الاقتصاد الإسلامي: الواقع... ورهانات المستقبل، جامعة بغدادية، الجزائر (٢٠١١م).